

عمدة القاري

من الخير الذي أعطاه الله إياه .

أبو بشر هو جعفر المذكور وسعيد هو ابن جبير قوله إنه أي إن الكوثر نهر في الجنة قال الهروي جاء في التفسير أنه أي الكوثر القرآن والنبوة .

9756 - حدثنا (سعيد بن أبي مریم) حدثنا (نافع بن عمر) عن (ابن أبي مليكة) قال قال (عبد الله بن عمرو) قال النبي قوله حوضي مسيرة شهر ماءؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المس وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدا .

سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مریم الجمحي المصري ونافع بن عمر الجمحي المكي وابن أبي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة التيمي المكي يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

والحديث أخرجه مسلم أيضا في الحوض عن داود بن عمرو عن نافع به قوله حوضي مسيرة شهر وفي رواية مسلم مسيرة شهر وزواياه سواء قوله ماءؤه أبيض من اللبن قال المازري مقتضى كلام النحاة أن يقال أشد بياضا ولا يقال أبيض من كذا ومنهم من أجاز في الشعر ومنهم من أجاز بقله ويشهد له هذا الحديث وغيره وقال بعضهم يحتمل أن يكون ذلك من تصرف الرواة فقد وقع في رواية أبي ذر عند مسلم بلفظ أشد بياضا من اللبن انتهى .

قلت القول بأن هذا جاء من النبي أولى من نسبة الرواة إلى الغلط على زعم النحاة واستشهاده لذلك برواية مسلم لا يفيد أنه لا مانع أن يكون النبي استعمل أفعال التفضيل من اللون فيكون حجة على النحاة قوله وريحه أطيب من المسك وعند الترمذي من حديث ابن عمر أطيب ريحا من المسك وعند ابن حبان في حديث أبي أمامة أطيب رائحة وزاد ابن أبي عاصم وابن أبي الدنيا في حديث بريدة وألين من الزبد وزاد مسلم في حديث أبي ذر وثوبان وأحلى من العسل وزاد أحمد في حديث ابن عمرو من حديث ابن مسعود وأبرد من الثلج وعند الترمذي في حديث ابن عمر وماءؤه أشد بردا من الثلج قوله وكيزانه جمع كوز قوله كنجوم السماء الظاهر أن التشبيه في العدد ويحتمل أن يكون في الضياء وعند مسلم من حديث ابن عمر فيه أباريق كنجوم السماء قوله من شرب منها أي من الكيزان وفي رواية الكشميهني من شرب منه أي من شرب من الحوض قوله فلا يظمأ أبدا أي فلا يعطش أبدا وزاد ابن أبي عاصم في حديث أبي ابن كعب ومن صرف عنه لم يرو أبدا .

0856 - حدثنا (سعيد بن عفیر) قال حدثني (ابن وهب) عن (يونس) قال (ابن شهاب) حدثني (أنس ابن مالك) أنه أن رسول الله قال إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن

وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء .

سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الأيبي .

والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي عن حرملة .

قوله حدثني أنس هذا يرد قول من قال بأن ابن شهاب لم يسمعه من أنس قوله وصنعاء من اليمن احترز بقوله من اليمن عن صنعاء التي من الشام وقد ذكرناه عن قريب قوله من الأباريق جمع إبريق قال الجوهرى الإبريق فارسي معرب قوله كعدد نجوم السماء التشبيه هنا في العدد .

1856 - حدثنا (أبو الوليد) حدثنا (همام) عن (قتادة) عن (أنس) عن النبي .
وحدثنا (هدية بن خالد) حدثنا (همام) حدثنا (قتادة) حدثنا (أنس بن مالك) عن النبي قال بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر